

الندم

- أو -

نبكيت الضمير

من أغاني بلبيس

مترجمة عن الفرنسية بتصرف

قاومته ورددت الطرف في شنف (١) عنه ، وحمرة وجيبي تعدل الشفا
 وارتج نهداى للانعام يرسلها قلبى الطروب لنجوى الحب قد خفقا
 قاومته وهو يرجو أن يقبلنى فلم أمكنه من تكرار ماسرقا
 ولم تجاوز شكاه الحب موضعا من ركبتي ونغداى قد التصفا
 فراح يطلب غفرانى ويلئم فى شعرى ؛ وإنى أراه واقفا قلعا
 نفاسه تلتظى فى ترددّها وقلبه من جواه خلته احترقا
 لما رأى أننى أعرضت فى صلبي عنه ؛ توارى خلال الدوح وانطلقا
 واحسرتها ؛ لقد هدمت امنية فيه . فخلفنى أستمري الأرقا
 فالآن أنظر فى هذا المكان وقد تحاول العين منى تحرق الأرقا
 أرى الأزاهر قد تمت طلاوتها فوق الفصون ؛ وهذا الروض مؤتلقا
 بالأس . لكنّها فى وحدتى زهر لا يبهج النفس ، يبدو حسنه ملقا !
 وأنظر الغابة الفيحاء موحشة كأنها لم تكن بالأس لى طرفا
 يبدو بها أثر الاقدام باعثة شجوى ؛ فالمن هذا الطيش والنزقا
 الآن أجمع آلامى ، وأكتها كما يكن المس فى جوفه الفسقا
 أعض فى شفتى الآن نادمة حتى يكاد يرى منها الدم اندقا
 وأرتى فوق هذا العشب كاتمة فيه أنين فؤاد بالأسى حرقا
 حسن كامل الصيرفى

(١) الشنف : النظر بطرف العين تنكرا واعتراضا